

تفسير القرآن الكريم

وآياته تفسيراً فيه الدواء والغذاء لكل طالب ، فهذا شلتوت عالم يعرض الأهداف والمقاصد العامة للقرآن ، متناولاً سور القرآن واحدة فواحدة ، فكأنه يضع لك المبادئ العامة والأهداف الكلية للقرآن ، ثم يريد أن يطبق لك هذه الكلمات على جزئية من جزئيات القرآن فيتناول من السورة آية أو جملة آيات ، ثم يظل يدرسها ويحللها ويفسرها ويستخلص منها ويطبق عليها حتى يضع في يديك المصباح ويدعوك إلى المسير ! .

وهذا خلاف عالم ثان ضليع متمكن ، قد رعى استخلاص الأحكام ، والتوفيق بين الآيات ، وبسط الشبه ، ثم السكر عليها بما يدغمها ، فإذا هي زاهقة . وتصحيح الأوهام والأخطاء التي وقعت قدماً أو حديثاً . وتعود للمسلم البصير على الموازنة في الأقوال ، واختيار الراجح الأفضل منها ، لا عن هوى ، بل عن عمق نظر وطويل تدبر . . . وهذا حمودة أستاذ أدب ، طعم من القرآن طويلاً ، وجلس إليه طويلاً ، ونظر في آياته وحرره طويلاً ، حتى يخيل إليك أنه قد اختلط به ودخل فيه ، ولذلك هو يبدو مشوقاً في قراءته وعرضه وأسلوبه ، وكثيراً ما يروحك منه لفتات أدبية ووقفات ذوقية ومحطات بيانية تجعلك تؤمن بأن طول النظر في القرآن يهدي إلى الأعاجيب ! . . . وبمثل هذا التعاون في عرض النواحي المختلفة لعظمة القرآن الكريم يكون التفسير في هذا العصر الحديث ! .

إني أؤمن بأن هذه المحاضرات التي استمع إليها المصريون خلال الأعوام الثلاثة الماضية فتح جديد في تفسير القرآن ، ومن الواجب أن تتصل وتزيد وتتضاعف ، وأن يتسع نطاق نشرها ، وأن يطبع ما يقال فيها ، وأن يهتم لها المسئولون وغير المسئولين ، وأن يقتدى بها القادرون فيعملوا على غرارها في مصر وفي البلاد الإسلامية ، وبومها سيرى الناس أنفسهم مدينين بالشكر والدعاء والثناء على الرجل المخلص الغيور الحاج يعقوب بك عبدالوهاب صاحب فكرة هذه المواسم ، ومن سن سنة فله اجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ، والله يهدي العالمين ! !

أحمد الترمباصي

المدرس بالأزهر الشريف

لقد كتبت مراراً حول هذا الموضوع الجليل ، في شتى الصحف والمجلات ، ولا عجب في ذلك ولا غرابة ، فالقرآن الكريم هو دستور المسلمين ، وقانون العالمين ، وضيء الرب للحائرين ، ومائدة الكبرى للطاعمين ، ومنه العذب الصافي للشاربين ، وحجته البالغة المؤيدة للمستبصرين : ولقد ساءني حقاً أن أطالع هنا وهناك أشكالاً وألواناً من التفسير فأرى أن أغلبها وأكثرها لا يستقيم على الطريقة ، ولا يوفى بالقرض ، وكنت دائماً أسائل نفسي : ألا يبصر الله لهذه الأمة من يفسر لها كتابها المجيد بأسلوب عصري حديث ، يحسن الربط بين الماضي والحاضر ، ويجيد التعرض للمشكلات فيبسطها بسط الخبير اللبيب ، ليرى الناس كيف انطوى القرآن الحكيم على عظات وآيات هي غاية الغايات في الهداية والتقويم ؟ ! .

كنت أسائل نفسي ، وكان كثيرون يسألون أنفسهم هذه المسألة من غير شك ، حتى طلعت عليهم الأقدار المسعدة بتلك المواسم يعقوبية التي شهدتها دار الحكمة بالقاهرة خلال الأعوام الثلاثة الماضية ، والتي ندعو الله مخلصين أن يديمها على المسلمين حتى تكون لهم ريباً ونوراً ورشاداً . . . تلك المواسم هي مواسم تفسير القرآن الكريم التي فكر فيها وعمل لها ودعا إليها وسهر عليها وأنفق الكثير والكثير من أجلها الرجل المصلح ، والمسلم العامل ، والمجاهد في سبيل الله بماله وعصبه الحاج يعقوب بك عبدالوهاب ، والتي اشترك في إلقاء محاضراتها أربعة أعلام مجلهم مصر ، ويعرفهم العالم الإسلامي خير معرفة وهم الأساتذة الأجلاء ، والأمانيل الأقطاب الشيخ محمود شلتوت والشيخ عبدالوهاب خلاف والأستاذ عبدالوهاب حمودة ، والدكتور عبدالوهاب عزام ، وكل من هؤلاء الأعلام يستحق جزيل الشكر وبالغ الثناء ، وإن نكنا قد حررنا من الدكتور عزام في هذه المحاضرات لسفره إلى المملكة العربية السعودية في واجبه الوطني فلا زلنا نذكر له ما قدم ، ولن ينتفع بحاضره من لم يربطه بماضيه ! . . .

لقد تابعت هذه المحاضرات وحرصت عليها ، فرأيت كيف يعرض فيها أسرار القرآن الكريم عرضاً حديثاً جديداً كله التشويق والترغيب ، وكيف تفسر ألفاظ القرآن

المعارف

◆ ابتداء العام الدراسي متأخراً بعض الوقت بسبب الصعوبة التي واجهتها المعارف في انتداب المدرسين . وقد كان الإقبال عالياً على المدارس المختلفة للبنين والبنات ، مما يبشر بخير عظيم لمستقبل البلاد .

◆ افتتحت هذا العام مدرسة الصباح الجديدة بشارع دسمان وفيها فصول للروضة وفصلين : أولى وثانية ابتدائي ، ومن المنتظر توسيع هذه المدرسة في العام الدراسي المقبل وإزالة المباني التي تشوه من منظرها . كما افتتحت روضة جديدة في حي « المطبة » سميت النجاح . وسننشر صوراً للدرستين باعتبارهما من المدارس النموذجية في في العدد المقبل .

◆ تعمل المعارف على انتخاب أرض مناسبة لإقامة مدرسة الصناعات عليها .

البلدية

◆ أعلنت البلدية عن مناقصة عامة لتبليط شارع السيف وشارع الأمير والشارع الجديد وشارع آخر أقصى القبلة . على أن يتم هذا التبليط في خلال عام من بدء العمل .

◆ تم فتح شارع فرعي يصل شارع البلدية بشارع دسمان .

◆ نظر اللغباء الشديد الذي تشيره الأهوية والاقدام والسيارات في الشوارع فقد قامت البلدية بتجربة رش بعض الشوارع الهامة بالنفط .



غرفة التجارة

◆ اجتمع فريق من التجار في ١٩٤٩/٩/٢٣ للبحث في إنشاء غرفة للتجارة ، ثم أعيد الاجتماع بعد أن دعي عدد كبير من التجار في ١٩٤٩/٩/٢٦ حيث انتخبوا سبعة أعضاء أصليين وسبعة احتياطين لجنة للغرفة ، وعلى أنه قد مضى على هذا الموضوع مدة طويلة فانه لم تظهر بعد نتائج عملية للفكرة .

شركة النفط الكويتية

◆ تجرى الشركة تجارب حفر بئر عمقه ١٥ ألف قدم وذلك لاختبار طبقات الأرض السفلى ، علما بأن أقصى عمق حفرته الشركة لاستخراج البترول هو ٥ آلاف قدم ومتوسط الآبار ٣ آلاف قدم .

◆ بلغ مجموع الآبار التي حفرت في حقول نفط الشركة ستين بئراً وعدد الآبار التي يتدفق منها البترول الآن ثلاثون بئراً . أما الآبار الباقية فانها مغلقة لوقت الحاجة ، وهذا والحفر مستمر في آبار أخرى حيث ينتظر أن يكون عدد الآبار جميعاً حوالي مائتي بئر .

◆ تعمل الشركة على نقل أعمالها الموجودة في الكويت وكذلك موظفيها

إلى مدينة الأحمدى الجديدة ، حيث بدأت تتوافر فيها وسائل الحياة المناسبة ◆ لا يزال العمل مستمراً في إعداد ميناء الفحيحل إعداداً تاماً ليواجه حركة النقل المستمرة للبترول .

◆ بدأ إنتاج معمل التكسير المنشأ حديثاً في ميناء الأحمدى في ١٠ نوفمبر وسينتج ثلاثين ألف رطل كل يوم . وسيكفي حاجات الكويت والشركة ، ويكون ضمن إنتاجه الجاز والبزوين وزيت الديزل العسادي وديزل المحركات البحرية .

◆ قامت الشركة بتنظيم سباق للخيل في المقوع اشترك فيه عدد من الكويتيين .

إنشاءات

◆ تم إنشاء المبنى الجديد للبنك البريطاني لإيران والشرق الأوسط ، في الصفاة بجوار مديرية الأمن العام ، وقد افتتحه حضرة صاحب السمو الأمير المعظم وفي اليوم التالي دعي وجوه البلاد إلى حفلة أخرى للاطلاع على بنائه وكيفية العمل فيه .

◆ تنشأ الآن مكينات حديثة البناء والتصميم من دورين ، قرب حصن نايف .

المحاكم الشرعية

◎ انتدبت الكويت هذا العام ثلاثة من قضاة المحاكم الشرعية المصرية للعمل في الكويت ، وقد وصل حضراتهم واستلموا عملهم ، وفيما يلي الكتباين المرسلين من حضرة صاحب السعادة

من جدة الى الكويت

٢ - التزود :

تعود فريق من الناس أن يتزود بالأطعمة المحفوظة أو الجافة ؛ حرصاً على النظافة والنقاء ، ولئلا يضم إلى مشلق السفر مشاق إعداد الطعام . وكنت أنا من هذا الفريق ، ولكنني تبينت في سفرتي هذه أن طهي الطعام بالسفر أيسر وأصح من تناول الأطعمة المجهزة ؛ بيد أنه يحتاج إلى مراعاة وترويض للنفس على خشونة ، العيش ؛ كما كان يصنع رفاقي هؤلاء ؛ إذ يذبحون ويحتطبون ويوقدون ويطبخون في وقت قصير . وهذا تذكرت ما رواه أبو عوانة من حديث أبي عثمان النهدي .

قال : أتانا كتاب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ونحن بأذربيجان مع عتبة بن فرقد ، أما بعد فاتزروا وارتدوا واتعلوا ، وارموا بالحفاف وألقوا السراويلات وعليكم بلباس أيبكم لإسماعيل رضي الله عنه ، وإياكم والتعم وزى العجم ، وعليكم بالشمس فإنها حمام العرب ، وتمعددوا

قال لى صاحبي : أحقا أنك مضيت من جدة إلى الكويت - بعد الحج - سبعة أيام بذلك الطريق الصحراوي وأنت قاسيت من المشقة مالا قبل لك به ؟

قلت : كل مشقة بجانب العلم تهون ؛ ولقد قيل : من يعن بر ، ومن يمن بر أكثر .

قال : فلعلك كتبت شيئاً عن هذه الرحلة . قلت : لا ، ولكن وعت الذاكرة أشياء .

قال : أفلا تحدثني عن بعض ذلك لعل فيه ما يفيد ؟ قلت : هاك صوراً موجزة للعبة والذكرى :

١ - الرفاق :

كان رفاقي في السفر من أهل نجد ، وكلهم متعارفون ، وليس بينهم مصري غيبي ، وعلى الرغم من مودتهم لإيادي ومحبتهم لراحتي قاسيت من جراء اختلاف العادات والطباع ولغة التفاهم بعض المصاعب ، وبهذا تجلت لي الحكمة القائلة : خذ الرفيق قبل الطريق ، وعلت أن المقصود رفيق موافق يعلم - إذا أراد معونتك - كيف يعينك

الشيخ عثمان عبد العزيز ، الذي نأمل وصوله ، وإني إذ أكرر شكرى على مساعدتكم هذه ، وتقديرى لما قدمتم به من مجهود ، أرجو لكم السداد والتوفيق والمستقبل الزاهر . وختاماً أسأل الله الكريم للفاروق العظيم عمراً طويلاً ، ولرجال حكومته سداداً وتوفيقاً ، وللكمالة مستقبلًا مجيداً .

وتفضلوا بقبول احتراماتي ودمتم ؟

رئيس محاكم الكويت
عبد الله الجابر الصباح

© عين الشيخ أحمد بن خميس ، قاضياً في المحكمة الشرعية . هذا وقد أنشئت محكمة شرعية جديدة ، بحيث أصبحت هناك هيئتان شرعيتان ، أولى وثانية .

والدين والعروبة ، هذا وختاماً أرجو من الله تعالى للفاروق العظيم عمراً طويلاً ولرجال دولته سداداً وتوفيقاً ، ولمصر العزيزة مستقبلاً سعيداً .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ودمتم ؟
رئيس محاكم الكويت
عبدالله الجابر الصباح
حضرة صاحب السعادة مدير عام المحاكم بوزارة العدل مصطفى بك كامل المحترم ، تحية واحتراماً .

وبعد ؛ فبمناسبة وصول صاحبي الفضية الشيخ محمد كامل الشمسى رئيس القضاء الشرعى في الكويت ، والشيخ على عبد الله سليمان القاضى الشرعى ، أرفع شكرى الجزيل لسعادتكم على كرم معونتكم لنا باتدائهما مع فضيلة

رئيس المحاكم إلى وزير العدل وحضرة مدير عام المحاكم بمصر :

حضرة صاحب المعالي وزير العدل الأنعم .

تحية واحتراماً لمعاليتكم .
وبعد ؛ فباسمى وباسم حكومة سيدى صاحب السمو أمير الكويت المعظم ، أرفع لمعاليتكم شكرى الجزيل لما أسديتموه لنا وللحكومة الكويتية من معونة كبرى بنذب أصحاب الفضيلة الشيخ محمد كامل الشمسى رئيس القضاء الشرعى في الكويت ، والشيخ على عبدالله سليمان ، والشيخ عثمان عبدالعزيز القاضيين الشرعيين .

وأردفه بشكرى الخاص لشخصكم الكريم لما بذلتموه من خدمة للحق